ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Assist Lect: Shamiaa Sarhan Mhel
University: Wasit University
College: College Of Arts
Email:
shamiaa124@uowasit.edu.iq

Assist Lect: Atheer Noori
University: Wasit University
College: College Of Arts

Keywords:
Mental Image ,Sustainable Development ,Economic Development Projects

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	16 Mar 2024
Accepted	21 Mar 2024
Available online	1 Apr 2024

"The Realized Dimensions of the Mental Image Regarding Economic Development: A Field Study of the Audience in Wasit Province "

A B S T R U C T

The research aims to outline a vision for official government entities responsible for economic projects in the province to achieve sustainable development goals. This is achieved by understanding the public perception of these developmental projects. The mental image held by the community towards economic development projects in Wasit province is considered crucial due to social and cultural factors, including traditions and customs that impact project execution, interaction, and effective participation. These issues arise from a lack of awareness or transparency in these projects, influencing the community's interaction with economic development projects. The primary research problem revolves around understanding the formed image of economic development projects among the people of Wasit province.

The main objective of the research is to uncover the nature of the mental image regarding economic development projects in the province and identify the factors contributing to shaping that image. This is crucial because it affects the workflow in these projects, particularly when there are social factors related to customs, traditions, and the social environment specific to the Wasit community. Understanding this image contributes to achieving sustainable development goals in the province. The research revealed several key findings, including the varying levels of awareness in the Wasit community, especially regarding knowledge about these economic projects, with reservations and uncertainty present in some projects. Additionally, there are social and cultural obstacles impacting the implementation of these economic projects, negatively affecting the urban development of the province. Lack of understanding or recognition of the importance of economic development in the province, along with the absence of media awareness or a role for local government media in Wasit province, further compounds these challenges.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3494

الابعاد المتحققة للصورة الذهنية إزاء التنمية الاقتصادية / دراسة ميدانية لجمهور محافظة واسط

المدرس المساعد شيماء سرحان محيل التميمي / جامعة واسط /كلية الاداب /قسم الاعلام
المدرس المساعد اثير نوري عطيوي/ جامعة واسط /كلية الاداب /قسم الاعلام

الخلاصة:

يسعى البحث لرسم رؤية للجهات الحكومية الرسمية والمسؤولة عن المشاريع الاقتصادية في المحافظة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، من طريق معرفة الصورة المرسومة لدى الجمهور عن تلك المشاريع التنموية ؛ وذلك لأنّ الصورة الذهنية لدى المجتمع تجاه مشاريع التنمية الاقتصادية في محافظة واسط تعد مسألة مهمة وحيوية ،في ضوء العوامل الاجتماعية والثقافية التي منها العادات والتقاليد التي تؤثر في سير العمل في بعض المشاريع وعملية التفاعل معها والمشاركة الفعالة في المشاريع التنموية ، كل ذلك ينبع من قلة الوعي في تلك المشاريع الذي ينتج عنه قلة المعلومات او عدم شفافيتها ، وكل ذلك يؤثر في تفاعل المجتمع مع المشاريع الاقتصادية التنموية ، وتكمن مشكلة البحث الرئيسة في السؤال: ما الصورة المتكونة عن مشاريع التنمية الاقتصادية لدى جماهير محافظة واسط؟

إنّ هدف البحث الرئيس هو الكشف عن طبيعة الصورة الذهنية للمشاريع الاقتصادية التنموية في المحافظة ، ومعرفة العوامل التي أدت الى تكوين تلك الصورة ؛ لأنّ ذلك يؤثر في سير العمل في تلك المشاريع و بالأخص اذا كانت هناك عوامل اجتماعية تتعلق بالعادات والتقاليد والبيئة الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الواسطي ،لذلك فهم تلك الصورة يساعد على تحقيق اهداف التنمية المستدامة في المحافظة ، وقد توصل البحث الى نتائج عدة من اهمها ان مستوى الوعي في المجتمع الواسطي متباين وخاصة في مستوى المعرفة بتلك المشاريع الاقتصادية مع وجود تحفظات وعدم يقين في بعض تلك المشاريع ، فضلا عن أنّ هناك عقبات اجتماعية وثقافية تؤثر في مدى تنفيذ تلك المشاريع الاقتصادية، وهذا يؤدي بالسلب على تطور المحافظة من الناحية العمرانية ، كذلك وجود عدم فهم او ادراك لأهمية التنمية الاقتصادية في المحافظة ، فضلا عن عدم وجود توعية اعلامية او وجود دور للأعلام الحكومي المحلي في المحافظة في التوعية بالمشاريع الاقتصادية واهميتها .

الكلمات المفتاحية :الصورة الذهنية، التنمية المستدامة، مشاريع التنمية الاقتصادية

المقدمة:

إن مفهوم التنمية المستدامة في المجتمع و بالأخص المجتمع الواسطي ما يزال مفهومًا محدودًا يكتنفه الغموض وعدم المعرفة ، ومن ضمنها التنمية الاقتصادية التي تسعى إلى تحقيق نمو اقتصادي مستدام وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين ؛ لذا يجب هنا أنْ يكون هناك جهد اتصالي للمؤسسات الحكومية المسؤولة عن تلك المشاريع خاصة في ظل التطور التكنلوجي الذي أثر في عملية تطور الأدوات الإعلاميّة ،

ان الاعلام يؤدي أثرًا في بناء الثقة بين الجمهور والمؤسسات الاقتصادية، وهذا يعزز الاستقرار الاقتصادي ويشجع على الاستثمارات ، من طريق التوعية ونقل المعلومات بكل شفافية وتشجيع السياسات الاقتصادية الناجحة ، والعمل على جذب الاستثمار الاجنبي بنقل صورة إيجابية عن البلد .

لذلك تكمن اهمية هذا البحث في اهمية موضوعات الصورة الذهنية وما يمكن أن يضيفه هذا الحقل المعرفي الى البحوث والدراسات العلمية كونه يبحث عن آراء وتوجهات الجماهير وحتى المؤسسات المختلفة والتأثير فيها، لذلك تكمن اهمية البحث في انه يعطي تصورًا واضحًا عن اتجاهات وسلوكيات الجماهير عن المشاريع التنموية الاقتصادية في المحافظة للجهات المسؤولة عن تلك المشاريع وكذلك يكتسب اهميته من جهة كونه بحثًا يتناول محافظة واسط وما يمكن ان يضيفه من معلومات تفيد الجهات الحكومية في المحافظة بالتحديد ويساعدها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة في المحافظة في ظل التسابق على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المحافظات العراقية، لذا فأن هذا البحث سيأخذ بوجهات نظر الجماهير ازاء المشاريع التنموية في المحافظة ، ومدى إيجابياتهم نحو التغيير، وقد اشتمل هذا البحث على الاطار المنهجي والمفاهيم النظرية للصورة الذهنية والتنمية المستدامة وصورة المشاريع التنموية الاقتصادية من طريق قيام الباحثة في الدراسة العملية للبحث بتطبيق مقياس ثلاثي البدائل لقياس صورة المشاريع التنموية لدى جماهير محافظة واسط.

اولا/ الاطار المنهجي للبحث

1-مشكلة البحث:

إنّ المشاريع التنموية الاقتصادية هي مشاريع تُنفذ بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية في مناطق معينة أو في مجتمعات بأكملها وان عملية التنمية الاقتصادية تهدف للقضاء على مسببات التخلف والحد من البطالة ،واحداث تغيير جذري في المجتمع ، وذلك بالارتقاء بالمواطن لتحقيق آماله في حياة كريمة وفقا للمعايير الصحية والتعليمية والاجتماعية . ويتم تصميم هذه المشاريع لتحسين البنية الاقتصادية، وزيادة الإنتاجية، وتوفير فرص العمل، وتحفيز الاستثمار، بهدف تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين مستوى معيشة السكان لذلك ، ان الصورة الذهنية للمجتمع تجاه مشاريع التنمية الاقتصادية في محافظة واسط تعد مسألة حيوية؛ إذ يظهر أن هناك اهتمامًا متزايدًا في تنمية المحافظة ومع ذلك، تعد هناك تحديات ومشكلات تؤثر في فعالية هذه المشاريع، لذلك هناك تحديات محتملة تواجه المشاركة الفعالة في المشاريع التنموية في المحافظة ، منها قلة الوعي والتفاعل ، مما يؤثر في مشاركة وتفاعل الجمهور فيها. او هناك تحديات تتمثل

بتأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في تشكيل الصورة الذهنية، مثل التفاوت في الدخل والتعليم. وكذلك النقص في الشفافية في نقل المعلومات من الجهات القائمة على تلك المشاريع يمكن أن يكون هناك نقص في شفافية المعلومات عن المشاريع التنموية ، ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الاتي: ((ما الصورة المتكونة عن مشاريع التنمية الاقتصادية لدى جماهير محافظة واسط ؟))

ثانيا: اهمية البحث:

ان موضوع الصورة الذهنية من الموضوعات والحقول المعرفية المهمة التي تم دراستها في الكثير من البلدان وهذا ما يدفعنا الى ضرورة اقامة بحوث ودراسات تسعى الى توضيح الصورة الذهنية ومعرفة العوامل التي أدت إلى تشكيل تلك الصورة سواء لأشخاص او لمؤسسات معينة ، بالإضافة فضلا عن ان موضوع الصورة الذهنية زاد الاهتمام به بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة كونها تؤدي أثرًا كبيرًا في تكوين الآراء والاتجاهات للأفراد والتأثير في سلوكياتهم وقراراتهم بناء على ما يحملونه من صورة تجاه اشخاص او مؤسسات او حتى افكار.

وتأتي اهمية البحث من عدم وجود دراسات تناولت موضوع الصورة الذهنية لمشاريع التنمية الاقتصادية في محافظة واسط ، وهذا يضيف الى حقل الصورة الذهنية دراسة جديدة، فضلا عن الاهمية التي يحتلها موضوع التنمية الاقتصادية وما لها من أثر في تطور الحياة ؛ إذ تعد التنمية الاقتصادية عنصرًا حاسمًا في نمو أي بلد وتطوره ، وان عملية تحسين النمو الاقتصادي للمحافظة يتم بخلق فرص العمل للمواطنين ، وزيادة الإنتاجية، وتشجيع الابتكار. إن التنمية الاقتصادية ضرورية لتحقيق التنمية المستدامة والحد من الفقر وتحسين حياة المواطن .

لذلك يمكن لهذا البحث أنْ يوفر للحكومة المحلية و للمؤسسات القائمة على المشاريع الاقتصادية التنموية في محافظة واسط ، رؤية واضحة عن صورة المشاريع التي يقومون بها ومدى رضا المواطن الواسطي عنها والوقوف على أهم المشكلات والأسباب التي تؤدي دون تنفيذها خصوصًا المشاكل الاجتماعية مما يعطيهم الفرصة لتقويم نشاطاتهم واعمالهم من اجل زيادة انتاجية اعمالهم الاقتصادية التنموية التي تسهم في رفع مستوى المحافظة وخلق فرص عمل للشباب وذلك بتمويل المشاريع الصغيرة وتطويرها وتشجيع الشباب وخلق ابتكارات جديدة .

ثالثا:- اهداف البحث

يهدف البحث الى:

1- التعرف على الصورة الذهنية المتكونة عن المشاريع الاقتصادية في المجتمع الواسطي هل هي سلبية ام ايجابية ؟

2- التعرف على العوامل التي ادت الى تشكيل تلك الصورة (اجتماعية ،ثقافية ،تعليمية)

3- معرفة مدى الثقة التي يوليها الجمهور لتلك المشاريع التنموية الاقتصادية.

4- معرفة مدى تأثير تلك المشاريع الاقتصادية على الحياة في المجتمع الواسطي.

رابعا: مجالات البحث

وشملت حدود البحث ثلاثة مجالات :

1-المجال الزماني: استغرق اجراء البحث شهرين من 4/2024/1/1 /2024/2 وهي المدة التي غطت توقيتات وتصميم المقياس وعرضها على خبراء وتحكيمها واجراء التعديلات اللازمة وتوزيعها على عينة البحث.

2-المجال المكاني: اختارت الباحثة تطبيق المقياس على جمهور محافظة واسط؛ لأنهم يمثلون عينة البحث.

3-المجال البشري: تمثل هذا المجال بشريحة المجتمع الواسطي بتوزيع الاستبانة عليهم

خامسا: منهج البحث وعينته:

قامت الباحثة بتسليط الضوء في مشكلتها البحثية على جمهور محافظة واسط والتي اعتمدت المنهج المسحي، الذي يعتبر من افضل المناهج في دراسة الجمهور ، ولجأت الباحثة الى اعتماد العينة العشوائية البسيطة من جمهور محافظة واسط، وقد بلغ عدد افراد العينة (150) مبحوثا موزعين على أقضية محافظة واسط ونواحيها .

سادسا : اجراءات البحث

قامت الباحثة بمجموعة من الاجراءات للحصول على المعلومات الخاصة بمتغيرات البحث؛ اذ تم تصميم مقياس للتعرف على اراء الجمهور بمشاريع التنمية الاقتصادية في محافظة واسط، وقد تضمن اربعة

محاور ، وفي كل محور ثلاث فقرات ، وتكونت تلك المحاور من ثلاثة بدائل وهي: اتفق ،غير متأكد ، لا اتفق، فضلا عن البيانات الشخصية للمبحوثين من جهة العمر والتحصيل الدراسي لتكون مكملة معززة للنتائج التي يخرج بها مقياس الصورة.

ثانيا :الاطار النظري للبحث

اولا- بناء الصورة الذهنية للمؤسسة

لقد تزايد الاهتمام بمفهوم الصورة الذهنية من قبل الافراد والمؤسسات المختلفة لما لها من اهمية كبيرة في تحديد التأثيرات في اتجاهات وسلوكيات الجماهير واستجاباتهم للمواقف المختلفة ، فأصبح تكوين وبناء صورة ايجابية للمؤسسة هدفًا تسعى العلاقات العامة الى تحقيقه من طريق ما تقوم فيه من برامج وخطط .

لذا سعت الحكومات والمنظمات والاتحادات المختلفة وغيرها الى تكوين وبناء صورة ذهنية ايجابية لدى جماهيرها وذلك بعدة طرق، فيمكن من طريق التدفق المستمر للمعلومات عما تقدمة المؤسسة من خدمات وتقوم فيه من برامج وخطط يمكن لها تكوين صورة راسخة في اذهان الجماهير يصعب تغييرها في الظروف العادية (عجوة، الاسس العلمية للعلاقات العامة)، لكن عملية التغيير ممكنة من طريق ما تتسم به الصورة الذهنية من سمة الحركية والديناميكية التي تجعل الصورة تتغير بحسب التغيرات في الاوضاع الاقتصادية والظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية (موسى)، لكن هذه السمة لا يعني فقدانها لصفة الثبات فإذا كان هناك جوّ اتصاليّ تتوافق فيه الرسائل التي يتلقاها الجمهور مع الصورة الذهنية التي يحملها في ذهنه ازاء الاشياء فعملية التوافق تؤدي الى بناء ورسو الصورة الموجودة سابقا (الشمري)

وهكذا فأن الصورة الذهنية هي "الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الافراد والجماعات حول شخص معين او نظام ما او شعب او جنس بعينة ،او مؤسسة محلية او دولية ،وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة وتكون هذه التجارب مرتبطة بمشاعر وعواطف واتجاهات الافراد وعقائدهم ،وبغض النظر عن صحتها او عدم صحتها فهي تمثل واقعا صادقا لأصحابها فيفهمون ما يدور حولهم ويقدرونه على اساسها " (عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية)

وبكونها حصيلة الانطباعات الذاتية التي يكونها الجماهير عن شخص معين او جهة معينة فهي تتكون من معلومات واتجاهات وتصورات اكتسبها الفرد من طريق الخبرة المتراكمة ،التي تعد المقياس الذي يصدر فيه الفرد احكامه عما يحيط به (محمد، صورة الصحفي لدى الجمهور العراقي).

وان عمليات التأثير والتعديل والتغيير والدعم والتعزيز تحتاج الى جهود كبيرة من قبل إدارة العلاقات العامة في المؤسسة فتسعى الى بناء صورة ايجابي للمؤسسة امام الجماهير باعتمادها على اساليب علمية ومنهجية في تطبيق انشطتها وبرامجها .

إن الصورة الذهنية تعبر عن واقع المؤسسة وما يصدر عنها من برامج وخدمات وقرارات تخدم المجتمع وتحقق اهداف المؤسسة ،فالتكوينات المادية والمعنوية للمؤسسة والتي تشكل مظهرها وشخصيتها والتي تنعكس في اذهان الجماهير في شكل تأثيرات تكون نتيجتها النهائية صورة المؤسسة لدى المواطنين والتي تكون سلبية او ايجابية (شيبة)هذا يعني انه فضلا عن الخدمات التي تقدمها المؤسسة وما لها من دور في تكوين صورة المؤسسة فأن المظهر العام للمؤسسة كذلك له الأثر الكبير في بناء الصورة وتكوينها من شعارها ومكانتها الاجتماعية وكذلك المظهر العام للعاملين وطريقة تعاملهم مع المواطنين تشكل صورة في اذهان الجماهير يحدد في ضوئها طريقة تعاملهم مع المؤسسة.

ولهذا فأن لصورة المؤسسة ثلاثة مكونات رئيسية (حسني):-

1.مدى معرفة الجمهور بالمؤسسة التي بها يحدد الانطباع العام للمؤسسة .

2.المظهر المميز ،والذي به تتميز المؤسسة على غيرها من المؤسسات

3.السمعة ،والتي يقصد فيها التقييم من قبل الجمهور فالسمعة تأتي من تقييم الجمهور لتاريخ وسمعة المؤسسة

وتسعى المؤسسة من بناء صورتها الايجابية الى تحقيق عدة اهداف منها (الدليمي ع.) :-

1.الحصول على تأييد الجماهير وثقتهم بالمؤسسة .

2.الحصول على مصادر لدعم المؤسسة وتمويلها من اجل زيادة تمويل انشطتها وبرامجها .

3.جذب المهارات البشرية الجيدة و الكفوءة للعمل في المؤسسة .

4.تنمية الشعور بالثقة والانتماء للمؤسسة في نفوس العاملين فيها .

5.زيادة اهتمام قادة الرأي ووسائل الاعلام بالمؤسسة .

وان تحقيق صورة ايجابية للمؤسسة يعتمد على مدى اعتماد ادارة العلاقات العامة في برامجها وانشطتها على اجراء البحوث والدراسات والخطط بطرق علمية منهجية معتمده على اساليب البحث العلمي في الوصول الى المعلومات الكافية عن صورة المؤسسة لدى الجماهير ، لذلك من الضروري أنْ يكون القائمون على العلاقات العامة ملمين بقواعد البحث العلمي .

ثانيا :-التنمية المستدامة

1-مفهوم التنمية المستدامة

تعد التنمية بأنواعها عملية ديناميكية مستمرة وتشمل جميع الجوانب، فهي عملية تهدف إلى تغيير الجوانب الاجتماعية والعمل على تعديل الأدوار والمراكز في جوانب الحياة كافة وتحريك الإمكانات المتاحة بعد رصدها من اجل تحقيق التغيير في المعطيات الفكرية والقيمية كافة من اجل بناء دعائم الدولة العصرية وذلك بتكاتف وتعاون القوى البشرية لوضع الخطط التنموية للارتقاء بالمشروعات الاقتصادية الفاعلة التي تؤدي مخرجاتها إلى إحداث التغييرات المطلوبة (الحسن)، وللبشرية القدرة على جعل التغيير في التنمية المستدامة تلبي احتياجات المجتمع دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها الخاصة، ان مفهوم التنمية المستدامة لا يعني وجود حدود مطلقة، ولكنه يعني وجود قيود تفرضها الحالة الحالية للتكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على الموارد البيئية، وذلك فضلا عن قدرة الكائنات الحية على استيعاب تأثيرات الأنشطة البشرية ومع ذلك، يمكن إدارة التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي تحسينهما لفتح الطريق أمام عصر جديد من النمو الاقتصادي، ان التنمية المستدامة تلبي الاحتياجات الأساسية للجميع وتوفير فرص عمل للجميع لتحقيق طموحاتهم لحياة أفضل. (Development)، وترى اليونسكو ان التنمية المستدامة ليست مجرد مبدأ أخلاقي بل هي أيضًا مفهوم علمي إنها مرتبطة بشكل وثيق بالسلام وحقوق الإنسان والعدالة، تمامًا كما هي مرتبطة بالبيئة والتغيرات العالمية وكذلك بالعلوم الطبيعية والاقتصاد والسياسة، فضلا عن انها أيضًا تمثل قضية ثقافية يتم بناؤها على القيم الخاصة بالمجتمع، مما يعني أن نعترف بالترابط المعقد بين احتياجات الإنسان والبيئة الطبيعية، وتعني أيضًا وجوب تصميم أهداف التنمية لا فقط من منظور وطني، ولكن أيضًا وفقًا لرؤية عالمية فالتنمية تشمل الانسان وأنواع الحيوان والنبات، والأنظمة البيئية، والموارد الطبيعية والمياه، الهواء، الطاقة ، وتكامل قضايا هامة مثل مكافحة الفقر، تحقيق المساواة بين الجنسين، حقوق الإنسان، التعليم ، الصحة، الأمان البشري، وتعزيز الحوار البين الثقافات (UNESCO)، وفي تفسير مفهوم التنمية المستدامة، يتميز هذا المفهوم عن المفاهيم السابقة للتنمية التي طرحت في النصف الأول من القرن العشرين بتركيبته الفريدة، إذ تكون هذه التنمية بدايةً من الأسفل بدلاً من الأعلى، على عكس النماذج السابقة.

كما يتسم بالتركيز على دور المواطنين الذين يؤدون أثرًا محوريًّا في سياق التنمية المستدامة، سواء بتنظيماتهم الذاتية أم بمشاركتهم في تنظيمات المجتمع المدني بتأهيلهم، ودفعهم إلى المشاركة الواعية للارتقاء بواقعهم الاجتماعي، بالعمل على الاستقلال الأمثل لموارد هذا الواقع. (ليلة).

ان التنمية المستدامة بشكل عام، يمكن وصفها على أنها الجهود المستمرة لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، مع الأخذ يالحسبان الحفاظ على الثروات الطبيعية وضمان استدامتها للأجيال الحالية والمستقبلية.

اما فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية فتعرف بأنها عملية تحول من حالة التخلف إلى حالة التقدم، إذ تشمل تغييرات جذرية في البنية والهيكل الاقتصادي. وبينما يراها البعض كالمرحلة التي ينطلق فيها الاقتصاد نحو النمو الذاتي، تتجلى في تحقيق زيادة مستدامة في الدخل القومي الحقيقي وتحسين متوسط النصيب الفردي، وعلي ذلك فإن التنمية تنطوي على العناصر التالية (عجيمة):

1.تحقيق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي

2 -أن تكون الزيادة في متوسط دخل الفرد حقيقة وليست نقدية

3- أن تتسم الزيادة في متوسط دخل الفرد بصفة استمرار.

2-التنمية المستدامة والتأثير في الجماهير

عند النظر في فكرة التنمية المستدامة بدقة وشمولية، يمكن أن يتضمن مفهومها الاتصال والوصول إلى الجماهير وإقناعها بمبادئها. تشير الاستدامة إلى مجموعة من القيم الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، ومع ذلك، فإن هذه القيم غالبًا ما تكون غامضة ومتنوعة وتعتمد على السياق. فهي تمثل معايير معينة للعدالة الاجتماعية أو الرفاه الاقتصادي أو جودة البيئة، وينبغي تحقيق ذلك في ظل سياسات حكم مناسبة،)كيوش(، وقد قدمت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية. بوضع نموذج تخطيط في استراتيجيات الاتصال في التنمية مكون من خمس خطوات، مع التأكيد على ضرورة بقاء مخططي الاتصال على اتصال وثيق مع الجماهير المستهدفة من طريق مجموعة من آليات التغذية المرتدة. تم تطوير العديد من استراتيجيات التقييم والتخطيط والاختبار الأولي وتقديم التسليم والرصد لهذا الغرض ، لذلك ينبغي تحديد جهات الاتصال وفقًا لنتائج بحوث ودراسة الجمهور، بدلاً من الافتراضات المعتادة عن فعالية استخدامها الوسائل التقليدية وذلك من اجل تصميم فعّال للبرامج للتأثير في الجماهير، و يجب على مخططي الاتصال أن يكونوا على دراية بالقنوات المتاحة

والملائمة للجماهير ، وإمكانية وصولها المحتملة، والنتيجة المرجوة من تلك الرسائل الاتصالية في ظل انتشار التكنولوجيا في مجال الاتصال بشكل متزايد، مثل استخدام الفيديو مؤثرات الصوت التفاعلية، يجب أن يصبح تدريب الموظفين المنتجين والعمال الميدانيين أكثر انتظامًا وتخصيصًا في عملية الاتصال في التنمية المستدامة (Servaes).

3- التنمية الاقتصادية في محافظة واسط

إن العراق يعتمد اقتصاده بشكل رئيس على صادرات النفط، فهو يمتلك احتياطيات نفطية كبيرة تجعله يحتل المرتبة الخامسة عالميًا من حيث الاحتياطيات النفطية.مع ذلك، عانى العراق من تحديات كبيرة في العقود الأربعة الأخيرة نتيجة للحروب والاضطرابات السياسية والاقتصادية، هذه التحديات أثرت في البنية التحتية والموارد والمؤسسات في البلاد، مما أدى إلى وراثة تراكمات من العنف والفقر وضعف الحكم (وزارة التخطيط) لذا نرى اهتمام الاعلام بالتغطية الاعلامية للأحداث الاقتصادية وخاصة الازمات منها التي اصبحت من الامور التي تشغل فكر الجمهور فالتفكير بالمستقبل اصبح من الامور التي تهم المجتمعات التي تحاول ان تضع نفسها في مصافي الدول الاقتصادية (حسين) ، اما بالنسبة لمحافظة واسط فهي محافظة عراقية يعتمد اقتصادها على قطاع الزراعة والنفط اللذين يعدان اهم عوامل التنمية الاقتصادية في المحافظة فواسط هي المحافظة الاولى في انتاج محصول القمح، وفضلا عن القطاع الزراعي يبرز القطاع النفطي الذي يعد ايضا قطاعا اقتصاديًا ناميا باضطراد ضمن مكامن الثروة النفطية في البلاد ؛ إذ تحتوي المحافظة على الكثير من الحقول النفطية التي ترفد البلاد (سلمان). تتمحور المتغيرات الاقتصادية في سياق التنمية المستدامة في تحقيق الرفاهية الاقتصادية بجميع أشكالها ضمن هذا السياق. وتولي الاهتمام الاقتصادي بعدة عوامل في هذا الصدد، منها تحسين الوضع الاقتصادي للمجتمعات وضمان تحقيق رفاهية مستدامة للمستقبل (الوائلي) ولتحقيق التنمية الاقتصادية، يجب التركيز على عدة جوانب مختلفة للحياة الاقتصادية والاجتماعية في المحافظة و ينبغي السعي لتحقيق توازن بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع، وتعزيز الاستقرار وتعزيز البنية التحتية، كما يجب أن تكون هناك جهود مستدامة لتحسين الحكم وتقوية المؤسسات لضمان الاستقرار السياسي والاقتصاد فضلًا عن ذلك يجب العمل على تعزيز التعليم والصحة لتحسين مؤشرات التنمية البشرية. الشفافية في إدارة الموارد وتعزيز الابتكار في القطاعات المختلفة من شأنها أن تؤدي أثرًا هامًا في دعم التنمية الاقتصادية المستدامة.

ثالثا : الاطار الميداني للبحث

اهتمت دراسة البحث ضمن هذا الاطار بدراسة الصورة الذهنية لمشاريع التنمية الاقتصادية في المحافظة ، والتي سيتم فيها عرض نتائج البحث وفق المحاور التي تضمنها المقياس لدراسة الصورة في البحث وهي على النحو الاتي:

اولا: محور البيانات الشخصية

تم وضع اسئلة خاصة بالبيانات الشخصية للمبحوثين لمعرفة خصائص العينة وطبيعتها وذلك لما له من تأثير على نتائج البحث ، وقد بلغ عدد افراد العينة (150) مبحوثا موزعين على اقضية محافظة واسط ونواحيها ، وقد شكل الذكور نسبة (65,3%) من مجموعة افراد عينة البحث ،بينما نسبة الاناث بلغت حوالي(34,6%). انظر الجدول (1).

جدول رقم (1) يبن النوع الاجتماعي للعينة

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	98	%65,3
اناث	52	%34.6
المجموع	150	100

وفيما يتعلق بأعمار المبحوثين فقد تباينت على وفق الفئات التي وضعتها الباحثة، فقد بلغت نسبة الفئة العمرية (18-28) (40%) من مجموع افراد العينة ،وبلغت نسبة المبحوثين الذين تتراوح اعمارهم من(29- سنة 38) بلغت نسبتهم (22,6%)، وكانت نسبة المبحوثين الذين تقع اعمارهم من (39- سنة 48) (16%) ، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون ضمن الفئة العمرية (49- سنة 58) ب(12,6%) من مجموع افراد العينة، وكانت نسبة اعمار المبحوثين من (59سنة فما فوق)حوالي (8,6%). (انظر الجدول (2

الجدول رقم (2)يبين الفئات العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
18-28سنة	60	%40
29-38سنة	34	%22,6
39-48سنة	24	%16
49-58سنة	19	%12,6
59سنة فما فوق	13	%8,6
المجموع	150	100

اما فيما يتعلق بالتحصيل العلمي للمبحوثين فكانت نسبة فئة يقرأ ويكتب بلغت (6,6%) ، فيما بلغت نسبة خريجي اعدادية (25,3%) من مجموع افراد العينة ، اما نسبة الحاصلين على البكالوريوس فبلغت (48,6%)، وقد بلغت نسبة الحاصلين على شهادة عليا حوالي(19,3%). (انظر الجدول 3)

جدول رقم (3) يوضح التحصيل العلمي للمبحوثين

التحصيل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	10	%6,6
اعدادية	38	%25,3
بكالوريوس	73	%48,6
شهادة عليا	29	19,3
المجموع	150	100

ثانيا : محور الوعي بمشاريع التنمية الاقتصادية :كانت اجابات المبحوثين على هذا المحور بحسب فقراته والتي تبين ما نسبته (45,3%) انهم يتفقون على المعرفة الكافية بمشاريع التنمية الاقتصادية في واسط ، بينما الذين اجابوا انهم غير متأكدين بلغت(29,3%)، بينما كانت نسبة الذين ليس لديهم معرفة كافية بتلك المشاريع بلغت (25,3%).

اما فيما يخص الفقرة التالية من المحور فبلغت نسبة الذين اجابوا انهم يتفقون على ان تلك المشاريع لها أثر في تطور المحافظة (58,6%) ، وكانت نسبة الذين اجابو انهم غير متأكدين (32%) ، وكانت نسبة (9,3%) مبحوثا انهم لا يتفقون ان تلك المشاريع لها أثر في تطور المحافظة اقتصاديا وبنسبة.

اما الفقرة الثالثة من المحور فكانت فيها اجابات المبحوثين على النحو الاتي : ما نسبته (50,6%) اجابوا ان هناك عقبات اجتماعية وثقافية وصحية تحول دون تنفيذ بعض المشاريع الاقتصادية، فيما بلغت نسبة المبحوثين الذين اجابوا انهم غير متأكدين (30%)، وكانت نسبة الذين اجابوا انهم لا يتفقون على وجود عقبات اجتماعية وثقافية وصحية تحول دون تنفيذ بعض المشاريع الاقتصادية بنسبة (19,3%). (انظر الجدول 4)

ت	الفقرات	موافق		غير متأكد		غير موافق		المجموع	النسبة
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
1	تمتلك معرفة كافية بالمشاريع الاقتصادية التنموية في محافظة واسط	68	%45,3	44	%29,3	38	%25,3	150	100
2	تعد مشاريع التنمية الاقتصادية في واسط جزءًا مهمًا من تطوير المحافظة	88	%85,6	48	%32	14	9,3	150	100
3	هناك عقبات اجتماعية وثقافية وصحية تحول دون تنفيذ بعض المشاريع الاقتصادية	76	%50,6	45	%30	29	%19,3	150	100

الجدول (4) يوضح مدى الوعي بمشاريع التنمية الاقتصادية

ثالثا: محور التوظيف والفرص الاقتصادية

اما فيما يخص هذا المحور فكانت اجابات افراد عينة البحث على فقراته على النحو التالي ؛ إذ تبين ما نسبته(22%)اجابوا ان المشاريع احدثت فرص عمل للشباب في المحافظة ، فيما بلغت نسبة الذين اجابوا انهم غير متأكدين (30%) ، اما نسبة المبحوثين الذين لا يتفقون على ان تلك المشاريع الاقتصادية قد أحدثت فرص لتوظيف للشباب في المحافظة فبلغت (48%) .

اما نسبة افراد العينة على الفقرة الثانية من المحور فكانت (51.3%) اجابوا انهم يتفقون ان فرص التوظيف في تلك المشاريع محصورة في العمالة الاجنبية فقط، ونسبة الذين اجابوا انهم غير متأكدين بلغت (32,6%)،

ت	الاسئلة	موافق	غير متأكد	غير موافق	المجموع	النسبة المئوية

وكانت نسبة (16%) اجابوا انهم غير موافقين ان العمل في تلك المشاريع محصور في العمالة الاجنبية .

اما الاجابات على الفقرة الثالثة من المحور فشكلت ما نسبته (22%) انهم يتفقون ان هناك أثرًا كبيرًا للشباب الواسطي في العمل في تلك المشاريع الاقتصادية في المحافظة، اما نسبة الذين اجابوا انهم غير متأكدين فكانت (36,6%)، وبلغ نسبة الذين لا يتفقون ان هناك أثرا للشباب الواسطي في العمل في تلك المشاريع الاقتصادية فبلغت (41,3%). (انظر الجدول 5)

الجدول (5) يبين مدى توفر التوظيف والفرص الاقتصادية

		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
1	المشاريع الاقتصادية قد أحدثت فرصًا لتوظيف للشباب في محافظة واسط	33	%22	45	%30	72	%48	150	100
2	فرص التوظيف في تلك المشاريع محصورة في العمالة الاجنبية فقط	77	%51,3	49	%32,6	29	%16	150	100
3	هناك أثر كبير للشباب الواسطي في العمل في تلك المشاريع الاقتصادية في	33	%22	55	%36,6	62	%41,3	150	100

ت	الاسئلة	موافق	غير متأكد	غير موافق	المجموع	النسبة المئوية

رابعا : محور توجيه الاستثمار في المحافظة

اما بشأن هذا المحور فقد تضمن كذلك ثلاث فقرات ،بلغت نسبة الذين اجابوا انهم يتفقون على توجيه الاستثمار نحو مجالات معينة أكثر من غيرها حوالي(50%) ،واتضح ان نسبة(32,6%) غير متأكدين ،وبلغت نسبة الذين اجابوا انهم لا يتفقون مع ذلك(17,3%) .

اما افراد العينة بالفقرة الثانية من المحور فأجابوا انهم يتفقون ان الاستثمار في المحافظة موجه نحو مناطق معينة دون غيرها وبنسبة بلغت (35,3%) ، واتضح ان نسبة الذين اجابوا انهم غير متأكدين (44%)، وكان نسبة (20,6%)مبحوثا انهم لا يتفقون مع ان الاستثمار في المحافظة موجه نحو مناطق معينة دون غيرها.

وبشأن اهمال او تأخير في بعض المشاريع الاقتصادية في المحافظة بلغت نسبتهم(55,3%) مبحوثا انهم يتفقون مع ذلك ،بينما اتضح ان نسبة (30%)من افراد العينة اجابوا انهم غير متأكدين ،وتبين ان نسبة المبحوثين الذين لا يتفقون مع ذلك بلغت (13,3%). انظر الجدول (6)

		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
1	هناك حاجة لتوجيه الاستثمار نحو مجالات معينة أكثر من غيرها	75	%50	49	%32,6	26	%17,3	150	100
2	الاستثمار في المحافظة موجه نحو مناطق معينة دون غيرها	53	%35,3	66	%44	31	%20,6	150	100
3	هناك اهمال او تأخير في بعض المشاريع الاقتصادية في المحافظة	83	%55,3	45	%30	22	13,3	150	100

الجدول (6) يوضح مدى توجيه الاستثمار في المحافظ

خامسا: محور توعية المجتمع بالتنمية الاقتصادية في المحافظة

وفيما يتعلق بهذا المحور والذي ايضا يتكون من ثلاث فقرات ، فكانت نسبه الذين اجابوا انهم يتفقون على ان هناك حاجة إلى زيادة التوعية في مشاريع التنمية الاقتصادية في المجتمع (52,6%)، ونسبة الذين اجابوا انهم غير متأكدين (29,3%) ، وكانت نسبة المبحوثين الذين اجابوا انهم لا يتفقون ان هناك حاجة إلى زيادة التوعية في مشاريع التنمية الاقتصادية في المجتمع (18%).

اما الفقرة الثانية من المحور فكانت نسبة الذين اجابوا انهم يتفقون ان هناك أثرًا للحكومة المحلية في المحافظة في عمل حملات اعلامية في التوعية بمشاريع التنمية الاقتصادية في المحافظة (28,6%) ، بلغت نسبة المبحوثين الذين اجابوا انهم غير متأكدين (44%)، فيما كانت نسبة المبحوثين الذين اجابوا انهم لا يتفقون ان هناك أثرًا للحكومة المحلية في المحافظة في عمل حملات اعلامية في التوعية بمشاريع التنمية الاقتصادية في المحافظة وبنسبة بلغت (27,3%).

اما نسبة المبحوثين في الفقرة الثالثة من المحور فكانت نسبة الذين اجابوا انهم يتفقون ان الاعلام في المحافظة يؤدي اثرًا مهمًّا في جذب الاستثمار الاقتصادي في المحافظة وبنسبة بلغت (22%) ، فيما نسبة المبحوثين الذين اجابوا انهم غير متأكدين بلغت (36,6%) ، وما نسبته (48,6%) اجاب انهم غير موافقين ان الاعلام في المحافظة يؤدي اثرًا في جذب الاستثمار الاقتصادي في المحافظة وبنسبة. انظر الجدول (7)

الجدول (7) يبين مدى توعية المجتمع بالتنمية الاقتصادية في المحافظة

نتائج البحث

1- ان من ابرز النتائج على مستوى محور الوعي بمشاريع التنمية الاقتصادية الكشف عن ان مستوى الوعي في المجتمع الواسطي متباين وخاصة في مستوى المعرفة بتلك المشاريع الاقتصادية مع وجود تحفظات وعدم يقين في بعض تلك المشاريع ، فضلا عن ان هناك عقبات اجتماعية وثقافية تؤثر في مدى تنفيذ تلك المشاريع الاقتصادية، وهذا يؤدي بالسلب على تطور المحافظة من الناحية العمرانية.

2- يظهر من طريق محور التوظيف والفرص الاقتصادية ان هناك تباينًا في اراء المبحوثين في تأثير

ت	الاسئلة	موافق		غير متأكد		غير موافق		المجموع	النسبة المئوية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
1	هناك حاجة إلى زيادة التوعية في مشاريع التنمية الاقتصادية في المجتمع	79	%52,6	44	%29,3	27	%18	150	100
2	هناك أثر للحكومة المحلية في المحافظة في عمل حملات اعلامية في التوعية بمشاريع التنمية الاقتصادية في المحافظة	43	28,6	66	%44	41	%27,3	150	100
3	ان الاعلام في المحافظة يؤدي اثرا في جذب الاستثمار الاقتصادي في المحافظة	33	%22	55	%36,6	73	%48,6	150	100

تلك المشاريع الاقتصادية في احداث فرص عمل للشباب في المحافظة وانها محصورة في العمالة الاجنبية ، وهذا ما يثير القلق من اتاحة الفرصة للشباب من ان يعملوا في تلك المشاريع وان يكون لهم أثر حيوي في المشاريع الاقتصادية.

3- كشفت النتائج من طريق محور توجيه الاستثمار ان المحافظة بحاجة الى توجيه الاستثمار نحو مجالات معينة اكثر اهمية ، فضلا عن وجود تلكؤ او تأخير في انشاء او استكمال بعض تلك المشاريع الاقتصادية .

4- ابرزت النتائج في محور التوعية الاعلامية للمجتمع بالتنمية الاقتصادية في المحافظة يظهر من اراء المبحوثين على وجود عدم فهم او ادراك لأهمية التنمية الاقتصادية في المحافظة ، فضلا عن عدم توعية اعلامية او وجود أثر للأعلام الحكومي المحلي في المحافظة في التوعية بالمشاريع الاقتصادية واهميتها .

التوصيات

1-توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بالوعي الجماهيري في المحافظة بالترويج والاعلان عن المشاريع التنموية في المحافظة واهميتها للمحافظة وما يمكن ان تضيفه تلك المشاريع للمحافظة من مورد اقتصادي او سياحي او تجاري في مختلف المجالات .

2- توصي الباحثة بضرورة توجيه السياسات بالنسبة لتلك المشاريع لتدبير وتحسين فرص العمل والتوظيف للشباب والافادة من طاقتهم واكسابهم طاقة انتاجية لتلك المشاريع وكذلك ما يوفر ايضا للمحافظة القضاء على البطالة .

3-ضرورة مراجعة توزيع تلك الاستثمارات الاقتصادية على جميع مناطق المحافظة بشكل عادل مما يؤدي الى تطور المحافظة بشكل كبير .

4-ضرورة اجراء دراسات لفهم الجمهور في سياق عملية التوعية الاعلامية لتلك المشاريع ، والعمل على تحسين الوعي وتوجيه الجهود بشكل أكثر فعالية؛ لان هناك تباينًا في المعرفة بتلك المشاريع.

Report of the World Commission on Environment and Development .(2019) .*Our Common Future*.اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية . p12

Servaes, J. (2008). *Communication for Development and Social Change.* london: UNESCO.p134.

UNESCO .(2014) .*UNESCO and sustainable development* .Koïchiro Matsuura.p1-2.

اصيل سلمان. (2022). *دور محافظة واسط في دعم التنمية الاقتصادية قطاعي الزراعة والنفط.* مجلس النواب دائرة البحوث والدراسات النيابية. صفحة 1.

باقر موسى. (2014). *الصورة الذهنية في العلاقات العامة.* عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع صفحة 57 .

خلف كريم كيوش. (28 12، 2023). تمكين ممارسي العلاقات العامة من تحقيق اهداف التنمية المستدامة. *AL-Bahith AL-Aalami*، صفحة 21.

ر رائد عبد الكاظم ع. (2022). توظيف برامج العلاقات العامة الرقمية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة دراسة مسحية لصفحة بعثة الأمم المتحدة العراق/Facebook. *Larq Journal for Philosophy, Linguistics & Social Sciences, 3*.، صفحة 519 https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss46.2472.

شدوان علي شيبة. (2016). *العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق* . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية صفحة 276 .

عبد الرحمن محمد الحسن. (2011). *التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها. استراتيجيات الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة*. السودان: جامعة المسلية صفحة21.

علي جبار الشمري. (حزيران ، 2007). الصورة الذهنية لمجلس النواب لدى الجمهور العراقي. *مجلة الباحث الاعلامي* (3)، صفحة 82.

علي عجوة. (2001). *الاسس العلمية للعلاقات العامة*. القاهرة: عالم الكتب ،صفحة20.

علي عجوة. (2003). *العلاقات العامة والصورة الذهنية*. القاهرة: عالم الكتب. صفحة 10.

علي ليلة. (2015). *النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع (قضايا التحديث والتنمية المستدامة)*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، صفحة207 .

فاطمة عبد الكاظ حمد وسالم جاسم محمد. (تموز، 2011). صورة الصحفي لدى الجمهور العراقي. *مجلة الباحث الاعلامي*(13)، صفحة 141.

محمد عبد الرزاق الدليمي. (2011). *العلاقات العامة رية معاصرة*. عمان: دار وائل. صفحة 85-86.

محمد عبد العزيز عجيمة واخرون. (2008). *التنمية الاقتصادية المفاهيم والخصائص_ النظريات الاستراتيجية*. القاهرة: مطبعة البحيرة . صفحة 80-81.

ميثم فالح حسين. (2023). تعرض الجمهور لألخبار االزمات االقتصادية في وسائل التواصل االجتماعي وعالقته بالقلق نحو المستقبل.2 *Larq Journal for Philosophy, Linguistics & Social Sciences*.، صفحة378 ، https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss50.3118 .

وزارة التخطيط. (2019). *التقرير الطوعي الاول حول أهداف التنمية المستدامة. صفحة 1.* .https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/24465.pdf

يسرا حسني. (2015). ***العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية*** **. الجيزة : اطلس للنشر والانتاج الاعلامي.صفحة 129 .**